

ماذا يعطي العالم و ماذا يعطي الله؟

العالم يعطي الحرب و الكراهية و الله يعطي السلام حيث يقول إنجيل يوحنا الأصحاح ١٤ اية ٢٧ «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرُّ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبُ. سَفَرُ إِشْعِيَاءِ الْأَصْحَاحِ ٥٤ اية ١٠ ١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَرَعَّرُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَرَعَّرُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ مَلِكُ السَّلَامِ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ الْأَصْحَاحِ ٧ اية ٢٢ الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُتَرَجِّمُ أَوَّلًا «مَلِكُ الْبِرِّ» ثُمَّ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمٍ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ» اللَّهُ يَعْطِي مَاءً وَ طَعَامَ مَجَانِي رُوحِي وَ مَادِي أَمَّا الْعَالَمُ الْإِنْسَانِي يُمْكِنُ أَنْ يَتْرَكَ شُعُوبَ تَمُوتُ جُوعًا وَ لَا تَتَحَرَّكُ وَ تَقُومُ أَمْرِيكَ بِالْقَاءِ الْفَائِضِ مِنْ قَمَحِهَا لَكِي لَا يَنْخَفِضُ ثَمَنُهُ أَنَّهُ حَقًّا عَالَمٌ أَنَا نَرِي اللَّهُ مَاذَا يَعْطِي حَيْثُ يَقُولُ ١ «أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ خَمْرًا وَلَبَنًا. ٢ لِمَاذَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِيُغَيَّرَ خُبْزٌ، وَتَعْبَكُمْ لِيُغَيَّرَ شَبَعٌ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتَمَاعًا وَكُلُوا الطَّيِّبَ، وَلْتَتَلَذَّذْ بِالذَّسَمِ أَنْفُسُكُمْ. ٣ أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحْيَا أَنْفُسُكُمْ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَّاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ. سَفَرُ إِشْعِيَاءِ ٣-٥٥: ١ سَفَرُ الْمَزَامِيرِ مَزْمُور ١٤٧ اية ٩ ٩ الْمُعْطِي لِلْبَهَائِمِ طَعَامَهَا، لِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ لَكِنَّهُ سَفَرُ الْمَزَامِيرِ مَزْمُور ٣٤ اية ١٠ ١٠ الْأَشْبَالُ احْتَاجَتْ وَجَاعَتِ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعْوزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ. الْعَالَمُ يَعْطِي مَالِ الظُّلْمِ حَيْثُ يُمْكِنُ أَنْ شَخْصٌ أَقْلُ أَمْكَانِيَّاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَكِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَالَ بِدُونِ تَعَبٍ قَدْ يَكُونُ لَوْسُطَةً أَوْ غَشٍّ كَمَا يَوْجَدُ نَاسٌ تَتَعَبُ كَثِيرًا وَ تَكْسِبُ قَلِيلًا وَ يَوْجَدُ نَاسٌ تَكْسِبُ كَثِيرًا وَ لَا تَتَعَبُ فَالْعَالَمُ يَعْطِي مَالِ الظُّلْمِ وَ عَدَمَ الْعَدْلِ أَمَّا اللَّهُ عَادِلٌ يَشْرِقُ شَمْسُهُ لِلخَطَاةِ وَ الْأَبْرَارِ. عَائِلَةٌ كَامِلَةٌ فِي الْحَجَرِ الصَّحِي (فَلِكِ نُوْحٍ) : لَمْ تَكُنْ أَيَّامًا وَلَا أَسَابِيْعَ بَلْ شُهُورًا طَوِيلَةً قَضَتْهَا عَائِلَةُ نُوْحٍ فِي الْفُلِّ، كَانَتْ الْعَائِلَةُ حَبِيسَةً فِي قَارِبٍ. لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ نَوَافِذٌ، أَوْ شُرَفَاتٌ، أَوْ جُلُوسَاتٌ ، أَوْ إِنْتَرْنِتٌ، أَوْ هَوَاتِفٌ، أَوْ تَلْفَازٌ، أَوْ يُوْتِيُوبٌ، أَوْ فَيْسْبُوكٌ. سَمِعُوا فَقَطْ صَوْتَ الْمَطَرِ وَالسَّيُولِ، قَضَوْا وَقْتَهُمْ فِي الصَّلَاةِ وَخُبِّ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ، وَالْإِهْتِمَامِ بِالْحَيَوَانَاتِ. اللَّهُ اعْتَنَى بِهِمْ؛ لِأَنَّ نُوْحًا كَانَ رَجُلًا إِيْمَانًا وَأَطَاعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. تَذَكَّرَ أَنَّهُ حَتَّى رَغْمَ وَجُودِ مُحِيطٍ مِنَ الْفَيْرُوسَاتِ فِي الْخَارِجِ هُنَاكَ ، إِلَّا أَنَّ إِلَهَنَا يَعْتَنِي بِنَا . لَا تَخَفْ ! كُنْ أَمِينًا لِلَّهِ وَانْتَظِرْ بِصَبْرِ ؛ فَالْمَطَرُ سَيَتَوَقَّفُ يَوْمًا مَا ، وَسَيُشْرِقُ قَوْسٌ قَزَحٌ ، وَسَيَكُونُ الْكُلُّ عَلَى مَا يُرَامُ ثَانِيَةً سَيَكُونُ الْكُلُّ جَدِيدًا . تَمْنِيَاتِي لِلشِّفَاءِ الْعَاجِلِ وَالتَّامِ لِكُلِّ مَصَابِي كُورُونَا وَنَرْفَعُ قُلُوبَنَا لِلَّهِ أَنْ يَرْفَعَ عَنِ الْعَالَمِ هَذَا الْوَبَاءَ. وَكُلِّ عَامٍ وَمَصْرِ بَخِيرٍ بِمُنَاسِبَةِ قَرَبِ عِيدِ الْإِضْحَى الْمُبَارِكِ اعَادَهُ اللَّهُ عَلَى مَصْرِنَا الْحَبِيبَةِ وَفَخَافَةِ الرِّئِيسِ وَكُلِّ الْمَصْرِيِّينَ بِالْيَمَنِ وَالْبَرَكَاتِ

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا فؤاد رياض +

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية